الثورة الاثنين 14 رجب 1433 هـ - 4 يونيو 2012م العـدد (17366)

العراق.. التفاهمات السياسية لا تزال بعيدة المنال

■ ،،بغداد/ وكالات

يترقب العراقيون بحذر أجواء الاجتماعات السرية والعلنية التي تجريها الأطراف السياسية في أماكن متفرقة من البلاد لاتخاذ قرار حاسم بشأن تلويح بعض الأطراف بالعمل على سحب الثقة من الحكومة العراقية الحالية برئاسة نوري المالكي .

ورأت صحيفة " المدى" العراقية اليومية المستقلة أن " المشكلة التي يواجهها المشهد السياسي اليوم لم تعد تتمثل في إصرار البعض على احتكار السلطة وغياب الحريات المدنية فقط وإنما الإصرار على اللعب على وتر الطائفية لمحاربة الحريات وتدمير عناصر المجتمع المدني".

وقالت الصحيفة :"هناك سياسيون يعتقدون أن الأمور ما لم تصب في مصلحتهم فإن الخراب سيحل بالبلد ولهذا يجب أن يبقى مصير العراق مرتبط بشخص واحد لا بمؤسسات ديمقراطية ".

وتعيش الأطراف السياسية الممثلة في الكتل الكبرى في البرلمان العراقي والحكومة حالة من الشرذمة وعدم الاتفاق على قرار حاسم بشأن الموافقة على سحب الثقة من حكومة المالكي من عدمها الأمر الذي يرى فيه العراقيون أن مثل هذه المواقف مرشحة لان تجر البلاد إلى واقع امني خطير .

وقال خالد وليد "٣٦ عاما" موظف حكومي: إن " العملية السياسية في طريقها إلى الهاوية ما لم تتخذ قرارات جريئة للخروج من الأزمة بطريقة عقلانية بعيدة عن أجواء الربيع العربي وعلى الجميع أن يتيقن أن التشبث بالسلطة نهايته مأساوية وما آلت إليه نهاية كل من الرئيس العراقي صدام حسين والعقيد الليبي معمر القذافي والرئيس المصري حسني مبارك خير دليل للاستفادة من دروس الماضي ".

وأضاف :"أدعو الجميع أن يوحدوا مواقفهم ويبعدوا البلاد عن المشاكل لقد شبعنا مآسي ودمار ودماء وقتل وسرقات والعيش في دولة غير أمنه".

وأوضح أن "خيار الاستفتاء الشعبي للخروج من الأزمة أمر منطقي لان الشعب قادر على قلب المعادلة السياسية كونه المتضرر الوحيد مما يجري حاليا وليس السياسيون وهو خيار ديمقراطي ".

ويقضي السياسيون ساعات طويلة تمتد إلى ساعات متأخرة من الليل في مشاورات ثنائية وجماعية تضم هذه الكتلة أو تلك من اجل بلورة موقف للخروج من الأزمة رغم أنها ليست المرة الأولى التي تعيشها البلاد بل هي امتداد للحالة السياسية التي يعيشها العراق منذ الإطاحة بالرئيس صدام.

ويرى عراقيون أن ما يجري من أزمة لا يعدو كونه امتداد لأخطاء السياسيين الذين استبدلوا أحكام الدستور العراقي بمنطق التوافق لإدارة البلاد مما أبعد البلاد عن طريق الحل السياسي للمشاكل وفق الدستور بل بالتراضي ما أدى إلى تواصل حدوث الأزمات بشكل متسلسل دون انقطاع لأي سبب .

وقالت سارة عبد الجبار "٢٩عاما" موظفة :"لقد سئمنا تصرفات قادتنا السياسيين وأثبتت الأيام انهم قادة فاشلون لا يملكون أية رؤية سياسية بل هم مجموعة من الأشخاص لا يهمهم سوى جني الأموال على حساب دماء العراقيين واعتقد انهم جميعا ينتمون إلى مدرسة صدام حسين الطامحة إلى التشبث بالسلطة وارى أن نهايتهم مأساوية ما لم يصححوا توجهاتهم.

وذكرت أن "من ابرز ملامح فشل السياسيين هي انهم مع اشتداد أية أزمة يطرحون مخاطر تقسيم العراق وتشكيل الفيدراليات ولا يعترفون انهم فشلوا في تطبيق أحكام الدستور بدقة بعيدا عن المكاسب التي يجب أن تعطي لهذا الطرف أو ذاك بعيدا حتى عن المنطق وخاصة ما يتعلق بالثروات والبطالة وتوزيع فرص العمل على الجميع".

فيما يرى النائب محمود عثمان عضو التحالف الكردستاني ، في تصريح صحفي، أن "عملية سحب الثقة عن الحكومة تحتاج إلى استجواب وهي عملية دستورية".

وأضاف: إن"الحراك السياسي ولقاءات الكتل مستمرة وأن المشهد الأخير تحدده التفاهمات التي يمكن أن تنجم عن تلك اللقاءات واستجابة التحالف لرغبة الكتل في إجراء إصلاحات سياسية وبحث مطالبها بشكل جدي قد يكون مفتاح الحل للازمة الراهنة".

قوات جيبوتية تصل الصومال

■ ،،مقديشو/

وصل أمس إلى مدينة بلدوين الصومالية ٣٣٢ كلم شمال مقديشو، ١٠٠ جندي يمثلون الطلائع الأولى من القوات الجيبوتية ضمن قوة الاتحاد الأفريقي في الصومال "أميصوم".

وقد تعهدت جيبوتي في سبتمبر من العام الماضي بإرسال حوالي ٨٥٠ عسكريًا إلى الصومال في إطار قوة حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي، التي يبلغ قوامها حاليًا أكثر من ٩ آلاف عسكري من أوغندا وبوروندي، في انتظار أن يصل العدد إلى ١٢ ألفًا.

وكانت قوات الحكومة الفيدرالية الصومالية المؤقتة بدعم من الجيش الإثيوبي قد استعادت بلدوين في السنة الماضية بعد طرد حركة "الشباب" المتمردة التي كانت تسيطر عليها. وسبق لمجلس الأمن الدولي أن وافق في فبراير الماضي على رفع تعداد "أميصوم" إلى ١٧ ألفاً و٧٠٠ جندي.

هدوء حذر يسود شمال لبنان

■ ،،بيروت/وكالات

ساد الهدوء الحذر مدينة طرابلس الساحلية شمال لبنان، أمس، بعد دخول الجيش اللبناني الى المدينة، إثر اشتباكات إستمرت حتى الفجر بين تنظيمات محليّة مسلّحة.

وقالت مصادر أمنية وطبية لبنانية: إن الإشتباكات التي اندلعت منذ ما يعد منصف ليل الجمعة – السبت أدت الى سقوط ١٥ قتيلا و٥٠ جريحاً على الأقل.

واستعملت خلال الإشتباكات الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، فيما سقط معظم القتلى والجرحى برصاص القنص.

وأعلن وزير الداخلية اللبنانية مروان شربل أن دوريات من الجيش بدأ الإنتشار في مناطق التوتر في منطقتي باب التبانة وجبل محسن في المدينة.

وعقدت القيادات السياسية والروحية في طرابلس سلسلة اجتماعات مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، وهو من طرابلس، لمعالجة الوضع الأمني، كما انتقل إلى المدينة وزير الداخلية مروان شربل.

يذكر أن طرابلس ثاني أكبر المدن في لبنان، قد شهدت إشتباكات في ٢٣ و٢٤ مايو الماضي بين منطقتي باب التبانة وجبل محسن، أسفرت عن مقتل وجرح العشرات من الطرفين.

خامنئي: الغرب يخشى إيران الإسلامية لا النووية

■ ،،طهران/

حذر المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية علي خامنئي أمس من أن أي هجوم لاسرائيل ضد البرنامج النووي الإيراني "سيسقط كالصاعقة على رأس" الدولة العبرية، متهما الغربيين بـ"الكذب" حول التهديد النووي الايراني.

وقال خامنئي في خطاب بمناسبة ذكرى وفاة مؤسس الجمهورية الاسلامية الخميني: "إذا كان القادة الصهاينة يتحدثون عن تحرك عسكري (ضد ايران) فلأنهم يشعرون بالرعب. وهم اليوم أضعف من أي وقت مضى ".

من جهة أخرى، اتهم خامنئي الغربيين بإثارة "كذبة الخطر النووي الإيراني" لسبب واحد هو "أنهم يخشون إيران الإسلامية".

وقال: إن "الدوائر السياسية ووسائل الاعلام الغربية تقول أن ايران النووية خطيرة. اقول انها كذبة. ما يخافون منه ليس ايران نووية بل ايران الاسلامية".

واعتبر خامنئي أن الغربيين يتخذون "موقفا غير منطقي" حيال الملف النووي الايراني الذي "يضخمونه باكاذيب للتستر على مشاكلهم".

وأضاف المرشد الأعلى من دون الاشارة مباشرة إلى المباحثات النووية الجارية مع الدول الكبرى للتوصل إلى حل دبلوماسي للازمة، : إن إيران "لن تتوقف على طريق التقدم السياسي والعلمي او التكنولوجي".

كما اكد أن العقوبات الاقتصادية الصارمة التي فرضها الغربيون "ليس لها أي آثار ولا يمكنها الوقوف في وجه الشعب الايراني انها فقط تعزز حقده حيالهم".

ويشكل رفع العقوبات الدولية ضد برامج ايران البالستية والنووية والعقوبات الغربية ضد قطاعها المصرفي والنفطي احد المطالب الرئيسية لطهران في مفاوضاتها الجارية مع مجموعة ١+٥ (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا والمانيا).

الجزائر: أويحيى يعترف بفشل حكومته بعد انتهاء ولايته

■ ،،الجزائر/(أ ف ب)

أبدى رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى، أسفه لما آلت إليه الأوضاع الإقتصادية في بلاده.

وقال أويحيى في تصريح له أمس:: إن "المال بدأ يحكم في الجزائر بضغط من دوائر مافياوية".

وأضاف "من يعود من المطار ليلاً يصادف في طريقه جيوشاً من الشاحنات المقطورة مصطفة على حافة الطريق تنتظر دورها لنقل الحاويات... هذا مظهر من مظاهر الأزمة التي تعيشها البلاد".

وتابع: "كم تمنيت لو كانت هذه الشاحنات تنتظر دورها لإفراغ حمولتها نحو التصدير وليس من أجل الاستيراد.. أنا متألم من الوضع الذي تعيشه البلاد".

واعترف أويحيى بفشل حكومته في تحقيق أهدافها قائلاً: "إذا كان تغيير الحكومة يسمح بتحسين الوضع فسأصوت لذلك بأصابعي العشرة".

وأحصت الجزائر أكثر من ٧ آلاف جريمة إقتصادية ومالية في الفترة ما بين أبريل ٢٠١١م، أبريل ٢٠١٢م، متعلقة بمخالفة قوانين الصفقات العمومية والتهريب والرشوة وتهريب السيارات وإصدار شيكات من دون رصيد.

وقد كشفت نتائج إستطلاع أجرته الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان أواخر العام ٢٠١١م، أن ٨٨٪ من الجزائريين يخشون التبليغ عن قضايا الفساد بسبب إفتقادهم للحماية وخوفهم من الإنتقام.

وذكر الإستطلاع الذي صدر تحت عنوان "المواطن في مواجهة الفساد" أن ٨٨٪ من أصل ١٦٠٠ جزائري شارك في الإستطلاع، يعتقدون أنهم "غير محميين ولا يشعرون بالأمان عند التبليغ".

وأشار الإستطلاع إلى أن أكثر من ٥١٪ من المشاركين يعتقدون بأن أهم العراقيل التي تحول دون الكشف عن قضايا الفساد هو الخوف من أن يصبح المبلّغ طرفاً في مجرى المحاكمات.

وأضاف: إن ٧٨٪ من المشاركين ليسوا على إطلاع على قانون الوقاية من الفساد ومكافحته.

واعتبر ٨٢٪ من المشاركين أن الفساد يعد جريمة أو جناية، بينما اعتبر ٨٥٪ منهم أن الأحكام التي ينطق بها القضاء بخصوص قضايا الفساد أحكام خفيفة، فيما رأى ٣١٪ بأن المحاكمات الخاصة بقضايا الفساد تتم بناء على ما تورده الصحف من قضايا، أما القضايا الأخرى فتتم إما بناء على تقديم شكوى بنسبة ٣٠٪ أو تبليغ أو رسائل مجهولة بنسبة ٣٩٪.

الصحافة العربية: مبارك ينتقل من "الحكم مدى الحياة" إلى "السجن مدى الحياة"

■ ،،الرياض/ (رويترز)

-اهتمت الصحف العربية بصدور حكم بالسجن المؤبد على الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك بعد ثلاثة عقود على رأس السلطة في بلاده دون منازع واعتبرت أنه انتقل من "الحكم مدى الحياة" إلى "السجن مدى الحياة".

وفي مقال بصحيفة ايلاف الالكترونية كتب عبدالفتاح طوقان مشيرا للحكم بالمؤبد على مبارك انه "قرار سياسي لتهدئة الشارع في الوقت الذي يدفع بالبراءة في الاستئناف."

وقالت صحيفة الحياة اللندنية تحت عنوان "مبارك ينجو من المشنقة" ان الرئيس المخلوع لم يكن يتصور أن ينتهي به الحال داخل غرفة في مستشفى سجن طرة "بعدما ظل ملء السمع والبصر على مدار ٣٠ عاما تربع خلالها على حكم البلاد بلا منازع."وأقام مبارك (٨٤ عاما) في مستشفى يشرف عليه الجيش على مشارف القاهرة اثناء فترة محاكمته لكن نقل يوم السبت الى مستشفى سجن طرة بالعاصمة المصرية.

وكتبت صحيفة عكاظ السعودية تحت عنوان "مصر حاكمت رئيسها.. العدالة تسلك مجراها" انه بصدور الحكم على مبارك "ودعت مصر أمس آخر الحكام العسكريين وطوت أمس حقبة الرئيس محمد حسني مبارك آخر جنرالات حرب أكتوبر1973 م.

ووصفت صحيفة الوسط البحرينية في مقال بعنوان "مبارك يدخل القفص المؤبد" المحاكمة بأنها "تاريخية" وانها تدفع مبارك إلى مصاف "زعماء سقطوا بصورة مأسوية."

وفي لبنان كتبت صحيفة النهار ان مبارك "أول رئيس عربي يدان ويحكم بالسجن المؤبد."

وفي تونس حيث اندلعت شرارة انتفاضات الربيع العربي كتبت صحيفة الشروق تحت عنوان "فرعون مصر في حكم...المؤبد" انه بهذا الحكم "دخل مبارك التاريخ ولكن من بابه الخلفي كأول حاكم عربي يقف أمام العدالة في مشهد لم يسبق أن حدث منذ آلاف السنين."

وأضافت:إن مبارك ظل يمني نفسه بالحكم مدى الحياة متناسيا أن للامنيات أقدارها وأسرارها وأن للشعوب كلمتها في صناعة التاريخ.

وتابعت: "بين الحكم مدى الحياة...والسجن مدى الحياة...مسافة صغيرة وأحكام كبيرة تصنعها ارادة الشعوب العظيمة. وهكذا يطوي شعب مصر صفحة مبارك نهائيا."

ونشرت صحيفة الشرق الاوسط اللندنية على لسان الإعلامي المصري عماد الدين أديب قوله إن الحكم سيكون له "تفسير واستخدام سياسي من قبل طرفي معركة الإعادة في سباق الرئاسة الحالي" إذ سيراه أنصار شفيق على أنه تبرئة للنظام السابق من تهم الفساد فيما سيفسره أنصار مرسي على أنه إدانة للنظام السابق الذي ينتمي إليه شفيق.

وأضاف: "الحكم في نهاية الأمر لم يسعد أحدا."